

الأغاني

مقتل مصعب بن الزبير .

وهذا الشعر يقوله عبيد الله بن قيس لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان .

وكان السبب في ذلك فيما أجاز لنا الحرمي بن أبي العلاء روايته عنه عن الزبير بن بكار عن المدائني قال .

لما كانت سنة اثنتين وسبعين استشار عبد الملك بن مروان عبد الرحمن ابن الحكم في المسير إلى العراق ومناجزة مصعب فقال يا أمير المؤمنين قد واليت بين عامين تغزو فيهما وقد خسرت خيلك ورجالك وعامك هذا عام حارد فأرح نفسك ورجلك ثم ترى رأيك فقال إني أبادر ثلاثة أشياء وهي أن الشام أرض بها المال قليل فأخاف أن ينفد ما عندي وأشرف أهل العراق قد كانوا يدعونني إلى أنفسهم وثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كبروا ونفدت